وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية م. نور خليف محمود

المرحلة الاولى :المحاضرة الرابعة المادة : الوان زيتية

التاريخ : ٦/ ٢٠٢٥/٩

محاضرة :- تقنيات الرسم الزيتي

يُعدّ الرسم الزيتي أحد أرقى الفنون التشكيلية وأكثرها شيوعًا منذ عصر النهضة وحتى اليوم، إذ أتاح للفنانين التحكم العميق في اللون والضوء والملمس، وقد طوّر الفنانون على مر العصور أساليب وتقنيات متقدمة في المزج اللوني وإظهار العمق البصري، ما جعل الرسم الزيتي لغة فنية مميزة في التعبير عن الانفعالات والمفاهيم الجمالية.

أولاً: تحضير الخامات والسطح

1- اختيار الخامة

الكانفاس : الأكثر شيوعًا لمرونته وخفة وزنه.

الألواح الخشبية: تُستخدم لتحقيق متانة وسطح صلب للأعمال الكلاسيكية.

2- تهيئة السطح

يُغطى السطح بطبقة من البرايمر (Gesso) لتقليل امتصاص الزيت وضمان التصاق الألوان.

يمكن ترك الملمس خشنًا لإضفاء طابع حيّ على اللوحة، أو تنعيمه لإظهار التفاصيل الدقيقة.

ثانياً: تقنيات الطبقات في الرسم الزيتي

1- الطبقة التحتية(Underpainting)

رسم تخطيطي يُحدد التكوين العام باستخدام ألوان داكنة ممزوجة بمذيب.

2-طبقة اللون الأساسية(Blocking In)

توزيع الألوان الرئيسة لتحديد مناطق الضوء والظل دون التركيز على التفاصيل الدقيقة.

3-الطبقات الوسيطة

الطبقات الشفافة :(Glazing) وضع طبقات رقيقة شفافة لإضافة عمق بصري وإشراق لوني.

التأثير الضبابي :(Scumbling) تمرير لون فاتح نصف شفاف فوق لون داكن لإضفاء تأثير حالم.

4- الطبقة النهائية

إضافة التفاصيل الدقيقة، واللمسات النهائية للضوء والظلال لتحقيق التوازن البصري.

ثالثاً: وسائط الرسم الزيتي(Mediums)

زيت بذر الكتان: يمنح اللون لمعانًا وشفافية أكبر.

زيت الخشخاش: مثالي للألوان الفاتحة لبطء اصفراره مع الزمن.

التربنتين :(Turpentine) لتخفيف الألوان وتسريع جفافها.

وسائط جاهزة تجارية: تحتوي على مواد مُضافة تساعد على إبراز الملمس والتحكم بدرجة اللمعان.

رابعاً: أساليب الفرشاة

Impasto(التطبيق السميك): وضع طبقات كثيفة من اللون لخلق ملمس واضح.

Stippling(التنقيط اللوني): نقاط متجاورة لإظهار التدرجات والملمس.

Blending(السحب الناعم): مزج الألوان مباشرة على السطح لإنتاج انتقالات سلسة.

Dry Brush(الفرشاة الجافة): تمرير اللون بخفة لإظهار أثر الطبقات السفلية.

خامساً: أساليب المزج اللوني

1- المزج على الباليتة(Palette Mixing)

يتم دمج الألوان على لوحة الألوان قبل وضعها على اللوحة للحصول على درجات ثابتة ومتجانسة.

2- المزج الرطب على الرطب(Wet-on-Wet)

مزج الألوان مباشرة على سطح اللوحة وهي رطبة، للحصول على انتقالات طبيعية وانسجام لوني.

3- الطبقات الشفافة(Glazing)

استخدام ألوان مخففة بالزيت لإضافة عمق بصري وتدرجات ضوئية غنية.

4- المزج المتدرج(Gradient Blending)

إنشاء تدرجات ناعمة من الغامق إلى الفاتح أو العكس لإظهار الظلال الطبيعية.

5- المزج البصري(Optical Mixing)

توظيف ألوان متجاورة دون خلطها فعليًا، ويقوم العين بدمجها بصريًا.

برز هذا الأسلوب في أعمال الفنان جورج سورا ضمن المدرسة التنقيطية.

سادساً: تطبيقات عملية من أعمال عالمية

رامبرانت: اعتمد تقنية الـ Glazing لإظهار العمق الدرامي في الظل والنور.

فان غوخ: استخدم أسلوب Impasto بكثافة لإبراز حيوية الملمس وحركة اللون.

فيرمير: برع في تطبيق الطبقات الشفافة لإبراز النعومة والانسجام اللوني.

سابعاً: نصائح للفنانين المبتدئين

1- الالتزام بقاعدة "الدهون فوق النحافة (Fat Over Lean) "لتجنب تشقق الألوان.

2- البدء بعدد محدود من الألوان الأساسية لفهم العلاقات اللونية.

3- دراسة الأعمال الكلاسيكية وتحليل أساليب المزج فيها.

4- استخدام وسائط معتدلة وتجنب المبالغة في المذيبات.